

حجة القراءات

على الابتداء ويتلوه قوله وإنهم طنوا نسق على ما قبله ثم تقول الجن وإنا لمسنا السماء وهذا منسوب على ما تقدم من قول الجن ثم تقول الجن أيضا وإنا لا نذري وإنا منا الصالحون إلى قوله وإنا منا المسلمون ومنا القاسطون ثم ينقطع قول الجن ويقول إنا تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة نسقا على قوله قل أوحى إلي أنه وكذلك وأن المساجد وأنه لما قام عبد إنا لأنه لا يحسن في قوله وأن المساجد إنا وأنه لما قام عبد إنا أن يكون من قبلهم فكان معطوفا على قوله قل أوحى إلي أنه اسمع وأنه لما قام عبد إنا فموضعها رفع لما لم يسم الفاعل .

قوله وأن لو استقاموا فيه أمران أحدهما أن تكون الخفيفة من المثقلة فيكون محمولا على الوحي كأنه أوحى أن لو استقاموا أي أنهم لو استقاموا والثاني ذكره الفراء قال إنما فتحوا لأنهم أضمروا يمينما وقطعوها عن النسق فكأنه قال وإنا إن لو استقاموا فأما من فتح فإنه نسق على الوحي في قوله قل أوحى إلي أنه اسمع وأنه تعالى جد ربنا وقال الفراء فأما الذين فتحوا كلها فكأنهم ردوا جميع ما فتحوا على قوله فأما به وآمنا بكل ذلك ففتحت أن لوقوع الإيمان عليها وأنت مع ذلك تجد الإيمان يحسن في بعض ما فتح ويقبح في بعض فلا يمنعك ذلك من إمضائهن على الفتح فإن الذي يقبح من ظهور الإيمان قد يحسن مع صدقنا وشهدنا